القدوة في التربية

د. دعاء اياد سعدو الخشاب
معهد الفنون الجميلة للبنين/ الكاظمية المقدسة-بغداد
douaaayad63@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد مفهوم القدوة في الإسلام ، وكشف خصائص القدوة في القرآن والحديث النبوي ، والوصول إلى ممارسة تربوية تطبيقية لإلهام المعلمين من خلال خصائص القدوة المقدمة في الإسلام و القرآن والسنة. من خلال الإجابة على الأسئلة التالية : ما مفهوم القدوة في الإسلام ، ما معالم القدوة في القرآن الكريم ، ما معالم القدوة في سيرة النبي علية السلام ، ما هي التطبيقات التربوية التي يستنير بها المعلم بمعالم القدوة في القرآن والسنة النبوية ، وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، وبالتالي يجده الباحث منهجاً مناسباً للبحث الحالي لوصف مفهوم التربية بالقدوة من منظور إسلامي تربوي ، وتحليلها كيفياً ، ومحاولة ربطها بواقع المعلم و المربي المسلم كما ينبغي أن يكون عليه مقتديا في نفسه ، وقدوة وسطية لمن هم تحت يده في عباداته ومعاملاته

الكلمات المفتاحية : (تعليم، نموذج يحتذى به، الإسلام، القرآن، تلك السنة).

The role model in education

Dr. Doaa Iyad Saadou al-Khashab
Institute of Fine Arts for Boys / Holy Kadhimiya - Baghdad
douaaayad63@gmail.com

Abstracts:

The current study sought to define the idea of role models in Islam, reveal the characteristics of role models found in the Qur'an and the Prophet's Sunnah, and arrive at educational applied practices that enlighten teachers through the characteristics of the role models found in the Qur'an and Sunnah. By responding to the following questions: What is the concept of role models in Islam, what characteristics define role models in the Holy Qur'an, what characteristics define role models in the biography of the Prophet, peace be upon him, and what are the educational tools that inform the teacher about the characteristics define role models in the Qur'an and the Prophet's Sunnah, As a result, the researcher believes that describing the idea of education by example from an Islamic educational perspective, analyzing it qualitatively, and attempting to connect it to the reality of the Muslim

teacher and educator as he should be emulated in himself, and a moderate role model for those under his control in his worship and dealings, is a suitable approach for the current research.
Keywords: (education, Role models, Islam, The Quran, the year) .

المقدمة :

الإنسان هو مركز الاهتمام على الأرض ، لأنه مخلوق خلقه الخالق من الطين ، نفخ فيه من روحه ، وعلمه من علمه ، وأمر الملائكة أن يكرموه ويكرمه لخلائق كثيرة تسجد {"إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ فإِذَا سَوَّيْتُهُ"} (الحجر : ٢٨ ، ٢٩) فقد جعله الله سبحانه وتعالى خليفته في الأرض دون سائر مخلوقاته الأخرى ، فقال سبحانه وتعالى : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة : ٣٠) . كيف لا يكون الإنسان هو المحور في هذا الكون الكون خُلق له ، يمكنه استخدامه ، وكشف أسراره ، وأسرار العالم من حوله ، ولديه القدرة على التعلم واكتساب المعرفة ، فهو أفضل المخلوقات ، وأعلى مرتبة ، لأنه يجمع كل شيء. جودتهم واختلافهم هو القدرة على الاختيار. لقد أوكل إليه الله التفوق والغرض العظيم الذي يخبئه له ، وخلق الإنسان بغرائز سليمة ومواتية. في السماء يتجول ليلا ونهارا في ملكوت الله بلا حدود ولا قوانين ، حرية كاملة غير ناقصة ينالها الإنسان في هذه البسيطة ولكن .. ! يلزمه شرط واحد لا غير وهو أن لا يخرج من كل ذلك من إطار العبادة الله رب العالمين مصداقاً لقول الله سبحانه وتعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿الذاريات:٥٦﴾ .

هذا هو المنظور الحقيقي للإنسان على الأرض منذ أن خلق الله الأرض وكل الأشياء على الأرض. لذلك ، فإن سعيه الدؤوب هو تحقيق هذا الهدف المقدس. الأساليب تختلف وتتنوع. لقد كانوا ناجحين وناجحين في بعض الفترات وفشلوا في فترات أخرى. يبقى الجهد حتى يرث الله الأرض وكل ما عليها .

وتوجيه الرجال من خلال فقه الأنبياء والمرسلين والمصلحين الذين يرسلهم الله بين الحين والآخر ، لتسليط الضوء على طريق الحق ، وتحديد الطرق ، وتحديد الطريق المؤدية إلى بلوغ الغايات الإلهية المنشودة ، وجد أن هنالك اتفاقاً شبه كامل على يجب أن يكون هناك نهج نموذجي يمكن للناس تقليده ورعايته لتحقيق هذا الهدف ، وبالمثل ، وجد على الأرض خلفاءه الذين كانوا منارات للإرشاد ومنصات ليتبعوها حتى لا يضل عن المثل الأعلى الذي من أجله خلق الإنسان ، من وجهة النظر هذه ، يظهر مفهوم التعليم الموجود معانيه القديمة والحديثة ، حيث يُقال إن التعليم له أصول ثلاثية اللغات:

التربية بلغتها العربية ينبع من الفعل (ربا – يربو) بمعنى زاد ونما وأتم ١ ، قال تعالى: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿الروم :٣٩﴾ . (أبا الفضل جمال الدين بن منظور, لسان العرب ط٥, ص٤٠٥)

الفعل (ربى – يربي) : بمعنى نشأ وترعرع ١

فعل (رب ، رب): سيد كل الأشياء ، بمعنى أنه يصلحها ، ويدير شؤونها ، ورجل دولة ، ويدعمها ، ويهتم بها ٢ ، وسيد العالم هو مربيهم ، وولي أمرهم ومصلحهم٣, قال الراغب الأصفهاني: (الرب أصلاً: التربية بناء شيء بعد الآخر إلى الكمال) ٤.

وبالتالي ، فإن المعنى اللغوي للتعليم يشمل عملية النمو والتعزيز ، والتي هي بطبيعة الحال نوع الأشياء وجودتها. وهذا النمو بالنسبة للإنسان يكون في جسده وعقله وأخلاقه وجميع مقومات شخصيته.

أحد المفاهيم التي يستخدمها التعليم هو الحصول على المعرفة لتغيير السلوك ، ولكن اكتساب المعرفة لا يأتي من خلال السلوك ، والسلوك هو العمل ، ولا يمكن فصل الفعل عن المعرفة. قال الإمام الغزالي: (العمل بغير علم لا ...) فالتعليم مرتبط

بالتربية. المصطلح التعليمي هو التطوير والتعليم لا يحدث أو ينشأ من فراغ. هناك نوعان من المبادئ ، كلاهما مشتق من مفهوم أساسي:

يحدث التعليم في وقت ومكان محددين.

التربية المتعلقة بالعلوم الأخرى . ٥

١. ابن منظور: مصادر سابقة ، ص ٦.٣-٧.٣

٢.المصدر السابق، ص ٢.٤

٣. الإمام البيضاوي: نور الوحي وسر التفسير ص ٣

٤. الراغب الاصفهاني: معجم الكلمات القرآنية ص ١٨٩

٥. إبراهيم عصمت مطوع: أصول التربية ، ص ١١

يرتبط مفهوم التعليم بشكل طبيعي بمفهوم التعليم ، بل ويصبح مرادفًا له ، حيث يصبح التعليم الأداة الرئيسية لتحقيق التعليم المنشود في أفضل أشكاله في الماضي وفي العديد من الأزمنة المعاصرة. أصبحا توأمين لا ينفصلان ، ومصداقاً لهذا الارتباط تنزلت آخر المناهج الربانية عبر الرسالة المحمدية آخر الرسالات السماوية تؤكد وتزيد من قوة هذا الارتباط وذلك في قوله سبحانه وتعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤).

التربية أو سع معنى من التعليم الذي يكون بنقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم لأن التعليم يقتصر على الجانب العقلي بينما تتعلق التربية بالجسم والعقل والنفس والروح وتهتم بنمو الكائن بكل جوانبه ١ .

وهكذا نجد أن التربية أهم وأخطر عملية يخضع لها الإنسان فهي التي تجعله مهذباً لطيفاً أفظاً غليظاً وتجعله عالماً صالحاً أو جاهلاً فاسداً وهي تغير حالة الأمة فتجعلها راقية قوية أو متخلفة ضعيفة ، فمن الواجب الاهتمام بها والحرص عليها لتحقيق الخير والرخاء والعزة والكرامة ٢ .

بعد هذه المقدمة يناقش الباحث المفهوم الإسلامي للتربية ، ويقدم بعض الآراء التربوية للفلاسفة غير المسلمين وينتقد ويحلل واقع المفاهيم الإسلامية والأساليب الإسلامية.

١. عبد الرحمن النحلاوي: أسس ومناهج التربية الأسرية والمدرسية والمجتمعية ، ص ١
٢. عمر أحمد عمر: منهج التربية والقرآن والسنة، ص ٩.٣

موضوع البحث :

درس الباحثون النظرية الأساسية لمفهوم نظرية التربية الإسلامية ونظرية مناهج التربية الإسلامية (ما يسمى بمفهوم التربية الإسلامية) من خلال الأساليب العلمية ، وأوضحوا العلاقة بينهما. منظور فلسفي إسلامي للتعليم ، يقدم إطارًا واضحًا لأساليب التربية الإسلامية التي يمكن استخدامها جنبًا إلى جنب مع المناهج الأخرى. التعليم التقليدي موجود الآن بشكل عام في مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

١- توضيح أهمية المنهج الإسلامي في التربية ، أو ما يسمى بمفهوم التربية الإسلامية ، في تحقيق الأهداف والغايات العامة لنظرية التربية الإسلامية.

٢- تحتاج مرحلة التعليم الأساسي إلى التركيز على تطبيق المنهج الإسلامي.

٣- توفير التوجيه والإرشاد للمسؤولين عن تخطيط المناهج.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- الكشف عن حقيقة الأسلوب الإسلامي في تربية الأبناء من خلال البحث العلمي.

٢- برنامج تعليمي للأطفال الملتزمون بالإسلام.

٣- مساعدة المنهج في توضيح الرؤية لتنمية وتربية الأبناء وفق النموذج الإسلامي في المرحلة الأساسية من التعليم.

٤- دعم موقف المسؤولين عن التعليم والتفكير لإدراك واقع المفاهيم الإسلامية في المناهج التربوية الحالية.

المفهوم الإسلامي للتربية والتعليم :

إن التربية والتعليم الإسلاميين هما الوسيلة التي ميز الله بها آدم عن غيره من الكائنات الحية ، والأدوات التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم لنشر الدين وتنظيم مجالات حياته. قال سبحانه وتعالى: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾، وأولى الإسلام التربية والتعليم أهميته الكبرى فلقد كانت أولى الآيات: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) .

وتهدف التربية الإسلامية:

١. اكتساب المعرفة واكتساب الثقافة.
٢. تنمية متوازنة لقدرات الناس الجسدية والعقلية
٣. التطور الأخلاقي.
٤. ممارسة مبادئ الحياة وكسب الرزق.
٥. التنشئة الاجتماعية ١.

من وجهة نظر إسلامية ، يقوم التعليم على حقيقة أنه نظام يتم فيه دمج جميع المواد والأنشطة المدرسية بطريقة تؤدي في النهاية إلى إعداد الشخصية المسلمة.

إنه يشير إلى نظام شامل ويهدف أيضًا إلى تعريف مصطلح التربية الإسلامية على أنها إعداد الفرد وفقًا للمفاهيم الإسلامية ، بدلاً من المعنى العام الذي يعتقد البعض أنه مجموعة من المواد التعليمية المتعلقة بالإيمان ، القرآن والسنة والفقه ... إلخ.

وهذا يؤكد أن التعليم من وجهة النظر الإسلامية أداة دينية تشكل شخصية الرجل المسلم وتشكل نظرته للكون والحياة مسترشدة بأسس متينة وتعاليم صحيحة. ٢

١. د شبل بدران ودكتور فاروق محفوظ: أصول التربية ، ص ٢٨٩
٢. د حمدي أبو الفتوح: تنمية المواقف التربوية والعلمية من منظور إسلامي ، ص ٢٥.

يرى الأستاذ الدكتور محمد قطب أن (طريقة التعليم في الإسلام هي معاملة الإنسان كله بطريقة شمولية ، دون ترك أي جهد دون قلب ، أو إهمال شيء ، وجسده وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية ، وجميع أنشطته على الارض). ١ .

يرى الإمام الغزالي أن (التعليم هدفه تحقيق كمال الإنسان ، وتقريب سيده من رب العالمين ، وبالتالي تحقيق السعادة في الحياة الماضية والمستقبلية).٢

وكذلك ورد (أن علماء الإسلام أجمعوا على أن الغاية من التربية في الإسلام هي إعداد الإنسان الصالح المؤمن بالله العابد له وذلك مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى : وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿الذاريات: ٥٦﴾, الهدف هو بناء شخصية آمنة تتحكم في نجاح أو فشل العملية التعليمية بقدر ما تفعل في بناء شخصية كاملة) ٣

المتكاملة وكما هو معلوم فإن التربية تستهدف بناء الإنسان معرفيا ووجدانياً و مهارياً وسلوكيا وذلك وفق تصور اعتقادي معين هو في حالتنا هذه : التصور الإسلامي . وفقاً لذلك فإن التربية الإسلامية تتجوز في أهدافها حدود ما تتجاوز أنواع أخرى من التربية التربية الإسلامية لا تهتم فقط بالتحضير للحياة ، بل يتجاوز ما هو أبعد من الحياة ، لأن هذا العالم هو الطريق إلى الآخرة ، لا يقتصر دور التربية الإسلامية على تربية المواطن الصالح ، بل الأهم من ذلك ، تنمية الإنسان الصالح بما يتماشى مع الدعوة الإسلامية للعالمية ، كما تناقش التربية الإسلامية حدود تطبيع المجتمع الفردي للفرد العالمي ، لأنه يهدف إلى تصحيح تصور الفرد لوجهة نظر الكون. أخيرًا ، تتخطى التربية الإسلامية حدود الانتباه إلى المرئي ، لذا فهي ترفع الفرد إلى غير المرئي ، مما يعني أن العالم غير المرئي له نصيب لا يستهان به ومكان لا يستهان به في التعليم الإسلامي ٤ لقوله سبحانه وتعالى به : وَابْتَغِ

فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿القصص:٧٧﴾.

١. محمد قطب: منهج التر بية الإسلامية، ص ١٩

٢. أحمد الشرباطي: الغزالي، ص ٨٧

٣. د. حمدي أبو الفتوح: مرجع سابق، ص ٢٥

٤. المرجع السابق، نفس الصفحة

وهذا يؤكد وجهة نظر فلسفة التربية الإسلامية التي ترى أن المفهوم العام للتربية الإسلامية هو أن الكمال يتحقق بالتقدم.

وإذا نظرنا إلى الفكر التربوي للأسر الحاكمة الماضية إلى الوقت الحاضر ، فسنجد أن العديد من المفاهيم والمفاهيم المقدمة للتعليم تُظهر التنوع في محتواها ، وفي محتواها تظهر كل الأفكار المضللة المحيطة بمفهوم التعليم لدى الناس. العقول. من الغموض. ١. يعرّف أفلاطون التعليم على أنه تنمية أولى غرائز الفضيلة لدى الطفل من خلال اكتساب العادات المناسبة ٢ .

وبالمثل ، يعتقد أفلاطون أن المعرفة هي موضوع التعليم ، وأن السلوك البشري لا يمكن إنتاجه إلا من خلال المعرفة ، لذلك فهو يعتقد أن التعليم هو تنمية العقل السليم في الجسم السليم ٣.

رأى أرسطو أن التعليم يعد المواطنين لحياة جيدة ، اعتقد أرسطو أن هذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال خدمة الدولة ، التي طورت القدرة على الاستمتاع بملذات الحياة ٤.

نستشهد أيضًا بتعاليم جون ديوي وطرقه التعليمية في عام ١٨٩٧ م: العملية وما تسعى إلى تحقيقه ، لكنهما في الحقيقة نفس الشيء ٥ .

١. د. إبراهيم عصمت: مرجع سابق، ص ٣٢

٢. أفلاطون: جمهورية أفلاطون

٣. المرجع السابق.

٤. أرسطوطاليس: السياسة، ص ١٢٥

٥. جون ديوي وايفلين ديوي: مدارس المستقبل، ص ٣٩

بالنظر إلى آراء هؤلاء الفلاسفة حول التعليم والتعليم ، نجد أن إضفاء الطابع المثالي على الفلسفة التربوية قد طغى على وجهات نظر أفلاطون التعليمية ، لذلك نجد أن أهداف أفلاطون التعليمية تقتصر على توفير المعرفة للمتعلمين. يقودنا باقي تأثير التعليم ، وخاصة جانبه العقائدي ، إلى القول إن المفهوم جزئي وليس شامل في مفهومه عن شخصية المتعلم. وبالنظر إلى أفكار أرسطو ، نجد أن اتجاهات الواقعية الكلاسيكية تسود في فلسفة التعليم ، مؤكدة على أهمية تربية العقل وتنمية العقل ، بدلاً من الجوانب الروحية والأخلاقية ، مما يجعل فلسفة التعليم. في احسن الاحوال. من خلال تدريب عقل الفرد ، فإن الهدف الرئيسي للتعليم هو التحرر من منطق الإيمان من حيث الأوامر والمحظورات في حياة الإنسان.

من خلال رؤية جون ديوي للتعليم ، نجد أن الاتجاه البراغماتي للفلسفة التربوية هو السائد في هذا المفهوم ، حيث يؤكد جون ديوي أن التعليم هو عملية حياة ، وليس استعدادًا للحياة. التعليم هو الحياة والهدف ، والغرض من التعليم هو تحقيق الانسجام بين الفرد والمجتمع.

الدين أهم ما يجب أخذه لهذا المفهوم هو أنه ينفي ويستبعد أهمية تدريس الكاثوليكية في المدارس ، واعتبار الدين ديمقراطيًا ، أي أنه يبطل ما يمكن أن يقال أنه دين اجتماعي محل الدين السماوي ١ .

يقودنا الاختلاف الظاهر بين هذه المفاهيم التربوية إلى اقتباس البروفيسور محمد قطب: (تنتمي جميع النظم التعليمية غير الإسلامية الأخرى إلى مجموعتين: جماعة تربط الناس بخالقهم حتى يتركوا الأرض ، وملكية الأرض. والنضال من أجل الأرض والجماعة التي تربط الناس بالأرض فيستمتعون بها ويقاتلون من أجلها ويعيشون فيها. إنهم يتركون الله ، والتعليم الإسلامي وحده هو القادر على ربط الناس

بالأرض والله من أجل أصلحه على الأرض ونظم حياته حتى يمشي على الأرض بجسده ويذهب إلى الجنة بروحه ٢ .

١. د.شبل و د. فاروق محفوظ: مرجع سابق

٢. محمد قطب: مرجع سابق ص ١٨

بينما تركز برامج التعليم العلماني على حقيقة أن هدف التعليم هو جعل (مواطنين صالحين) نجد أن التربية الإسلامية لا تقتصر على تلك الضيقة ، بل تسعى بدلاً من ذلك إلى تحقيق أهداف أكبر وأكثر شمولاً ، والتي يتم الإعداد لها (أهل الخير) ١ . وهذا له معنى أكثر شمولاً من أي مفهوم تعليمي لغير المسلمين ، كما أكد ذلك بشير حاج التوم (التعليم عملية مدروسة تهدف إلى التثقيف من خلال تنمية جسم الإنسان وعقله وعقله وروحه إلى الأفضل والأكمل ، ويهدف إلى تطوير المجتمع والنهوض به من خلال تلبية احتياجاته المختلفة) ٢.

المنهج التربوي في الإسلام :

أصل الكلمة يوناني ، و "المنهاج" العربية يأتي من سورة المائدة (٤٨) في القرآن ، و "المنهاج" في اللغة هو الطريق إلى النهاية المحددة سلفاً..

ظهرت كلمة المناهج ، المناهج ، لأول مرة في قاموس ويستر عام ١٨٥٦ م ، وعرفتها بأنها مقرر دراسي ، خاصة في الجامعات. تنص طبعة ١٩٢٨ من القاموس على أن الدورات التدريبية محددة ومحددة. بالنسبة لطبعة ١٩٥٥ من القاموس ، حيث قلنا أن الدورات يجب أن تؤدي إلى درجة ، أضافت هذه الطبعة تعريف الدورات. تقول أن الدورة هي مجموع الدورات التي تقدمها مؤسسة تعليمية.

وتعرف الطبعة الثالثة من قاموس التربية (كارتر خود) المنهج بثلاثة تعريفات هي: مجموعة من الدورات أو المواد الدراسية المطلوبة للتخرج أو الحصول على درجة علمية في مجال دراسي رئيسي ، على سبيل المثال: دورات الدراسات الاجتماعية أو دورات الرياضيات.

١. المرجع السابق، ص ١٣. ١٤
٢. بشير حاج التوم: ماهية فلسفة التربية، ص ١٦

سلسلة من الدورات والخبرات التي يكتسبها الطالب بتوجيه من مدرسة أو كلية ويستمر في البحث عن دورات في القاموس ، فيشير إلى أن المنهج يمكن أن يعني ما هو مقصود ومخطط له كالمقررات التي يدرها العلمية والنشاطات التي يقوم بها بالإضافة إلى تعليم المدرسة وتخطيطها ، والخبرة التي يأمل في اكتسابها ، قد تعني الطريقة النتائج الفعلية التي تم الحصول عليها مما ورد أعلاه ، بدلاً من النتائج المرجوة أو المتوقعة.

تعرف موسوعة المعلم المنهج على أنه مجموع الفوائد التي يحصل عليها المتعلم من التدريس في المدرسة.

وبالمثل ، يعرّف بول هيرست المناهج الدراسية على أنها برنامج من الأنشطة المصممة لتمكين أكبر عدد ممكن من الطلاب من تحقيق هدف تعليمي محدد.

على هذا النحو ، قال بورجيه بوشامب ، فإن المناهج الدراسية هي الأساس لحركة لتعليم الطلاب في مدرسة معينة

يُدعى بكارات المنهاج: نسي في القاعدة الرابعة من كتاب الأحكام أن منهج دليل على الذكاء (القواعد الحتمية البسيطة تضمن أنه مهما كان من يتبعها بالضبط ، لا يستطيع أن يخطئ ، فهو يكتسب المعرفة الصحيحة. كل ما يمكن معرفته ، ليس بجهد عديم الفائدة ، ولكن من خلال الزيادة المستمرة لهذه المعرفة) ١

وهذا يؤكد أن الطريقة هي القانون الذي يضمن وصول المراقب إلى الحقيقة العلمية ، لذا فإن الطريقة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعلم ، ولكنها أداة العلم والعالم ، مرتبطة بالمنطق.

١. د. نجيب بلدي: ديكارت، ص ١٤

وفي هذا الصدد قال فتحي الديب أيضًا: المنهج استراتيجية تعلم ، والاستراتيجية تعني استخدام القدرات والوسائل المتاحة بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق الهدف المنشود ، والتعلم يعني التغيير المنشود في سلوك الطلاب ١.

يُعرَّف المنهج أيضًا على أنه: الخبرات التي تتشكل وتوفر فرصًا للمتعلمين للمرور ، وهذا يشمل العمليات التعليمية التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلاب. قد يكون هذا من خلال المدارس أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى ذات المسؤوليات التعليمية ، منطقية ، قابلة للتطبيق ، فعالة ٢ .

يعبر عن معنى المنهج باعتباره (مجموع الخبرات التعليمية والثقافية والاجتماعية والمادية وتجارب الأقليات التي مرت بها المدرسة وطلابها داخل المدرسة وخارجها ، مصممة لمساعدتهم على النمو وتغيير ذواتهم في جميع الجوانب. السلوك المتوافق مع فلسفتها التربوية) مسار المنهج ، وأنواع الأنشطة ، والأساليب المستخدمة من قبل المعلمين ، والوسائل التعليمية المستخدمة ، إلخ. ٣ .

إذا لجأنا إلى مفهوم الطريقة الإسلامية ، فإن الطريقة الإسلامية في التعليم هي ، بمعنى ما ، طريقة وظيفية تهدف إلى تخريج وتكوين مسلم يفهم مبادئها ومبادئها ، ويمتلك الأخلاق الإسلامية. القرآن ، والعمل وفق قواعده وتواصله ، وبينما تخرج بفهم للحياة ، قادرًا على أن يعيش حياة كريمة في مجتمع حر كريم ، كان قادرًا على إعطائه وتعزيز حركته ، واندفاعه ، و حياة تتطور فيها من خلال الإتقان والإتقان في وظائف محددة ٤ .

١. فتحي الديب: الاتجاهات المعاصرة في تدريس العلوم ، ص ٦٩
٢. –د أحمد حسن اللقاني: المنهج ص ١٨–١٩
٣. د. فرحات الدمرداش ومنير كامل: دروس ، ص ٧
٤. عبد الغني عبود: في التربية الإسلامية ، ص ١١٨

بينما تهدف جميع البرامج التعليمية على الأرض تقريبًا إلى أهداف متشابهة ، حتى لو اختلفت في أساليب تحقيقها بسبب الظروف وتأثير الظروف التاريخية والاجتماعية والسياسية ، ستجد أن المناهج الإسلامية تختلف عنها في هذا القصد ، وعلى عكس وحدتها ، أن من أبرز سماتها أنها طريقة عبادة ، ولكن العبادة بهذه الطريقة تتطلب توضيحًا ، فهي لا تقتصر على الصلاة والصيام وطقوس الزكاة المشهورة. في الواقع ، العملة هي المنهج التعليمي بأكمله الذي يتم من خلاله استثمار جميع التشريعات والعودة إليها في النهاية ٢ .

خصائص المنهج الإسلامي :

منهج ريان مستمد من كتاب الله العزيز الحكيم: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿فصلت:٤٢﴾ ومستمد من سنة رسول الله ﷺ الذي قال الله فيه : وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴿النجم: ٣,٤﴾

الشمول و التكامل لقولة تعالى: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿البقرة: ١٤٨﴾

متوازن و معتمد لقولة تعالى:

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿البقرة: ١٤٣﴾

الواقعية والمثالية لله لقولة تعالى : وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ ۚ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿النحل: ٩﴾.

١. محمد قطب: مرجع سابق، ص ٣٨

الإنجابية السوية ، قال كار : (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صعر) ١
التطور والنبات ٢

ومن أهم سمات ومميزات المنهاج النبوي عبر التاريخ وحتى الوقت الحاضر ما يلي: رسالة الجنة واحدة ، وانطلاقاً من هذه الوحدة هي الطريقة التي تعلمناها من الرسول صلى الله عليه وسلم. هو وهو سيعلم ارتباطًا وثيقًا بالتعليم ، فهو لا يعرف التعليم ، باستثناء ما يقوم على تعليم جيد ، إنها منهجية قائمة على الوحدة ٣ .

كما يمتاز المنهج النبوي في التربية والتعليم أنه يقوم على أساس عقائدي والذي أساسه القرآن والسنة المحمدية وقد ضمن الله حفظ القرآن أو كل أمر حفظه على نفسه فقال سبحانه وتعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿الحجر: ٩﴾.

(ج) تضعنا المادة المنصوص عليها في الكتاب في منظور أهمية القرآن في بوابة التعليم ، والتي اتبعتها العديد من العائلات من الإسلام إلى اليوم ، وكلها ترعاها وتدرس في ظلال القرآن. وعلمه وهو قائم على حقيقة أن القرآن هو مركز الثقافة وبوابة المعرفة والعمود الفقري لكل علم سواء أكان دينيًا أم مكتسبًا ٤ .

(د) من خلال التركيز على القرآن الكريم ، والتعليم في الكتاب ، والغرض منه إرشاد نسل الأمة الإسلامية بوحي الإسلام الصحيح ، وبالتالي التأثير في خلق القرآن ، الذي ينعكس في أعماله ، و يحمي إنه غير متحيز ، وغير متحيز ، ويمنحه مهارات لغوية قد يغفلها الكثيرون.

١. رواه الشيخان عن أبي هريرة
٢. عمر أحمد عمر: مر جع سابق، ص ٢٩٧
٣. فاروق منصور: المنهج النبوي أساسيات التربية والتعليم، ص ٨
٤. محمد الفيصل: القرآن الكريم أساس التربية، ص ٨

(هـ) يتضمن المنهج علم اللغة العربية ولغة القرآن ومفتاح فهمها وإدارتها. يحاول المنهج تنويع القاعدة التعليمية وإيجاد تخصصات مختلفة في مختلف أنواع المعرفة من أجل اكتساب الكفاءات العلمية التي يمكن للأمة الاستفادة منها ، ودانية جيدة بما يكفي لطلب المساعدة من الآخرين ، إلا في الفصل وفي مجالات محدودة و موضوع غير ديني. القاعة وإهمال العقل البشري ، بما يعيقهم عن الإسهام في تنمية الأمة ، ويغطي مختلف التخصصات التي تحتاجها الأمة ويستفيد من العبادة.

(ز) بالإضافة إلى ذلك ، فإن المنهج الأكاديمي يؤكد على الجانب المهني ، فلا تفعل ولا تفعل ، والغرض من وراءه هو أن تنفصل الأمة الإسلامية عن الآخرين في هذا الصدد ، وتعتمد على أبنائها.

(ح) مرونة المنهج: أصالة المنهج أنه مرن وغير جامد مما يعني أنه يستوعب أشياء جديدة ومنفتح على الحضارات الأخرى فلا يتعارض مع الإسلام ويتوافق مع المعتقدات الإسلامية لأن العلم ثابت. تطوير.

(ط) وتتميز الدورة بالتقدم التدريجي في طلب العلم ، فلا ينبغي أن يتقدم ما يجب تأجيله ، وما يجب أن يكون له الأولوية لا يتأخر. ما يميز نوعًا من المعرفة عن الآخر يعتمد على أمرين: مصداقية المعرفة الناتجة وأهميتها. على سبيل المثال ، العلم الديني هو ثمرة الحياة الأبدية التي لا نهاية لها ، والطب هو ثمرة الحياة الجسدية حتى الموت ، لذلك فإن العلم الديني أشرف منه.

(ي) ما يميز الدورة هو أنه على أساس مراعاة الفروق الفردية وقدرات المتعلمين ، وليس على أساس الإكراه والإكراه ، يتخصص كل متعلم في العلم الذي يميل إليه ويتقنه ، والصناعة التي يرغب فيها ويحبها. . هذا هو مبدأ القرآن والنبي. ، فالله سبحانه والعالية يقول: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا

بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿البقرة: ٢٨٦﴾ والنظام التربوي الأمثل هو الذي يراعي هذا المبدأ .

(ك) يقوم المنهج التربوي للإسلام على مبادئ الارتباط الكامل بالدين وتعاليمه وقيمه ، والتي من أجلها نجد أن هذه الطريقة تهدف إلى استعباد الله تعالى ، والقرآن هو أساس التربية في جميع التخصصات التي تتبع القرآن. . على سبيل المثال ، فإن اللغة والمفردات والقواعد المستخدمة في فهم القرآن والحديث ، والتي تشبه نظام الساعات الموجود حاليًا في بعض البلدان في العالم الإسلامي ، تقدم المواد التعليمية بطريقة منطقية ومتسلسلة حتى يتمكن المتعلم من ذلك. لا تعتمد على فن حتى تتقنه. الأول نوعان من المواد الدراسية أو هذا المساق بالنسبة لهم مواد دراسية أساسية تشمل الكتب والسنة والسيرة النبوية والثاني هو العلم الحديث.

(ل) يتميز منهج التربية الإسلامية بتكامل المعرفة (وعلم آدم الأسماء كلها ...) (وما فرطنا في الكتاب من شيء) .

تربية الأبناء في الإسلام:

يستهدف نظام التعليم الإسلامي الأول الأطفال أولاً وكل ما يتعلق بالأطفال وكيفية تثقيفهم وتربيتهم على الطريقة المثلى للتربية التي تساعد بشكل مباشر على تطوير فهم دينهم وربهم وشعورهم بالمجتمع الإسلامي. الرجل المستقيم من المسؤولية. كما نهتم بالأطفال قبل الولادة وبعدها ، والشوق إلى الأطفال والولادة ، وجعل الأطفال عزيزين ، قال سبحانه وتعالى: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿الفرقان: ٧٤﴾ وجعل العلاقة الشرعية بين الوالدين هي أمن الطفل وأمنه ، وحدة العقيدة بين الأب والأم هو أساس العلاقة التي يخرج منها هذا الطفل ، ولهذا قال سبحانه وتعالى: وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ

أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿البقرة: ٢٢١﴾

يمكن أن يعاني الأطفال الذين ينشؤون بين أبوين متنافرين من صعوبات نفسية ويتعين عليهم اتخاذ خيار جيد بعد الموافقة الدينية وقد سئل عمر بن الخطاب : ما هي حقوق الصبي على أبيه؟ قال: اختر أمه ، وارفع اسمه ، وعلمه القرآن ، ومن هذه الجملة تعلم أن الإسلام يعتني بالطفل قبل أن يولد. يعتني به بأفكاره وخططه لمستقبله ، لذلك من حق الطفل أن يتخذ قرارات صائبة وذلك في حديث الرسول ﷺ لاختيار الزوجة : " تنكح المرأة لأربع لجمالها ولمالها ولحسبها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك " ١ .

اختار الرجل أمهات أبنائه لتكريمهم ، الذين أتوا من أسرة كريمة وأب كريم ، وحذره الرسول رحمه الله من المرأة الجميلة سيئة الولادة. يحذر القرآن من أن الصفات الجينية تنتقل من الآباء إلى الأبناء ، لذا اختر جيدًا بحيث يكون النسل أقوى عقليًا وأقوى جسديًا ، لقوله سبحانه وتعالى:

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿الانسان:٢﴾.

ودعا الإسلام إلى أهمية الاستعداد لمقدم الطفل قبل مولده وعدم الهم والخوف من كيفية معيشتهم ورزقهم ، فالله سبحانه وتعالي تكفل بالرزق ، قال سبحانه : وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿الاسراء: ٣١﴾ فهو سبحانه وتعالى يخلق ويرزق فيجب الاستعداد لقدوم الأطفال مهما بلغ عددهم.

وإذا تعب الأبناء والبنات يجتهدون في سبيلهم ويستفيدون منهم ، ويبقى البر مع الرجال ، ويتبع الابن لقب الأب ، ومنها التمتع بهم لقوله سبحانه وتعالى: الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿الكهف:٤٦﴾ ومنها الدعاء للوالدين بعد الموت لقول الرسول ﷺ : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله من الدنيا إلا عن ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد

صالح يدعو له " ٢ . والولد يشمل الذكر والأنثى ومنها شفاعة الولد يوم القيامة لوالديه إذا مات صغيرا ، كما ورد عن أنس : " ما من مسلم يموت له ثلاث من الولد لم يبلغوا للحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم " . ومعنى الحنث : الحلم ٣

١. رواه مسلم عن حديث أبي هريرة
٢. رواه البخاري ومسلم
٣. رواه البخاري ومسلم

يهتم الإسلام بهذا الطفل وتربيته بشدة ، لأن عينيه رأت النور عندما خرج من بطن أمه إلى الدنيا ، فأمر المختار صلى الله عليه وسلم أن يدعو في أذنه اليمنى الصلاة عليه. إقامة الصلاة في أذنه اليسرى ، فلما جاء إلى هذه الدنيا ، كان أول ما سمعه ذكرى الله ، وآخر كلام قاله لما غادر الدنيا. هذا العالم ليس الله بل الله. واستخدمي العناب كملابس ، أي ضعي عنابًا جديدًا في فم عيد الميلاد. الفرح هو أولاً شكر الله على تربية النسل ، وعلى عهد التنشئة الدينية الصالحة ، وعلى ذبحه في اليوم السابع الذي يسمى أرككة، وقد روي عن سمره (كلا غلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه للذكر) ١ ، ذكرها أحدهم: العقيقة "نسيان المولود" سبب حسن إنبات الطفل وسبب استمرار سلامته من الشيطان ، بحيث يكون كل عضو فيها فدية لعضو آخر باسمه ، وسمعة طيبة ، ورضاعة ، الختان هو حميمية الله وصبغة الإسلام ، وهو سنة الرسول الطاهر بفوائده الصحية والحسية الكثيرة.

ورعاية الطفل والمحافظة عليه فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في مال زوجها ومسئولة عن رعيتها " ٢ وقد وضع النبي ﷺ الحافز لهذا ، فقد روي عن أبي سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ : " من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة " ٣

لنتحدث عن أهم الأمور في الإسلام من حيث الأطفال والانضباط والتعليم ثمارها بعد حين فقد أو يردد القرآن صدى أهم الخطب في التأديب والتربية من فم الحكيم لقمان ، الذي بشر لابنه بعشر صفات هي التربية المثالية بلا منازع.

الأولى : عدم الإشراك بالله ، قال سبحانه وتعالى: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿لقمان: ١٣﴾.

١. رواه البخاري
٢. المصدر السابق نفس الصفحة
٣. رواه الإمام أحمد عن أبي سعيد

الثانية : أن تؤمن بقدرة الله وصفاته وأنه يعلم كل شيء ، قال سبحانه وتعالى : يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿لقمان: ١٦﴾.

الثالثة : إقامة الصلاة ، قال سبحانه وتعالى: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿لقمان: ١٧﴾.

الرابعة والخامسة : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى : يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿لقمان: ١٧﴾.

السادسة : الصبر على البلاء ، قال سبحانه وتعالى: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿لقمان: ١٧﴾.

السابعة : الواضع وعدم التكبر ، قال سبحانه وتعالى : وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿لقمان: ١٨﴾

الثامنة : السكينة وعدم الاختيال قال سبحانه و تعالى: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿لقمان: ١٨﴾.

التاسعة : الاعتدال ، قال سبحانه وتعالى: وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿لقمان: ١٩﴾

العاشرة : عدم رفع الصوت ، قال سبحانه وتعالى: وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿لقمان: ١٩﴾.

وقد ورد في حق التأديب والتربية الكثير عن الرسول ﷺ ومنها قوله ﷺ : (مروا أو لادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) ١ ويروي أيضا عن الرسول ﷺ أنه قال : " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهو دانه أو يمجسانه أو ينصرانه " ٢ , عن الرسول ﷺ قال : " أدبوا اولاكم فأحسنوا أدبهم " ٣ .

وروي عن الرسول ﷺ قال : " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن فإن حملة القرآن في ظل عشر الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه " ٤

وروي عن النبي ﷺ أنه قال : " اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا أولادكم بامتثال الأوامر واجتناب النواهي ، فذلك وقاية لهم من النار " ٥

وبالمثل ، اصطحب الأطفال إلى بيت الله القدير ، حتى تتغذى أذهانهم بالمعرفة وتسمى أرواحهم عبادة، وذلك فيما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : " ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا أنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده " ٦ .

يدعو الإسلام إلى تعليم الأطفال وتدريبهم على ممارسة الرياضة لجعل الجسم سليمًا وقويًا وصحيًا وعقلًا نقيًا وصافيًا ، وفي ذلك يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " علموا أو لادكم السباحة والرماية وركوب الخيل أو مروهم فليثبوا على الخيل وثباً " ٧ .

١. رواه أبو داود
٢. رواه البخاري
٣. رواه ابن ماجه
٤. رواه الطبراني
٥. رواه ابن جرير
٦. رواه مسلم
٧. جودة محمد عواد: حقوق الطفل في الإسلام، ص ١٨ . ٤٤

إن التمرين النافع موجود في القوة التي يأمرنا الله القدير أن نستعد لها في قوله سبحانه وتعالى: "يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ" ﴿الانفال: ٦﴾.

ولا يقف العلم في الإسلام عند حدود فهو يشمل العلوم الإنسانية كلها على أن يبدأ بتعلم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وس الأنبياء والصالحين وفقه الدين ، ثم يتعلم بعدها ما شاء من العلوم ما دام أنها غير محرمة ، وهكذا نرى الإسلام قد أفرد مساحة واسعة لتربية الأطفال منذ ولادتهم حرصاً على نقاء وطهارة المجتمعات ومؤسساتها المختلفة باعتبار أن هؤلاء الأطفال هم نواة هذه المجتمعات ووقودها

المستديم وحاملي رايتها والمدافعين عن أفكارها ومعتقداتها وناشروا فلسفتها و محققوا أهدافها قلت أم كثرت ، وفي هذا يقول الإمام علي بن أبي طالب : " لا تفسروا أو لادكم على آدابكم ، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم " .

المراجع:

القران الكريم

١. ١ – أبو الفضل جمال الدين بن منظور: لسان العرب: الطبعة الخامسة ، الجزء الأول ، دار النشر: بيروت ١٤١٢ هـ ١٩٩٢.
٢. ٢. الإمام البيضاوي ، أنور التزيل ، أسرار التأويل ، ٥.١٣ هـ.
٣. ٣. الراغب الأصفهاني: معجم للكلمات القرآنية ، مسح نديم مرعشلي ، دار الكتاب العربي (بدون تاريخ).
٤. إبراهيم عصمت مطوع: أصول التربية ، الطبعة الخامسة ، مطبعة الأهرام ، كورنيش النيل – القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ١٩٩ م.
٥. عبد الرحمن النحلاوي: أسس وطرق التربية للأسرة والمدرسة والمجتمع ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٣٣-١٩٨٣.
٦. عمر أحمد عمر: دروس تربوية من القرآن والحديث ، مراجعة وتقديم أ.د. وهبة الزهيلي ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٤١٦-١٩٩٦م.
٧. شبل بدران ود. فاروق محفوظ: أصول التربية ، مبنى المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٧.
٨. حمدي أبو الفتوح: تطور المواقف التربوية والعلمية من منظور إسلامي ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، مصر ، ١٩٩٥ م.
٩. محمد قطب: منهج التربية الإسلامية ، الطبعة الثانية ، دار الشروق للطباعة ، بيروت (بدون تاريخ).
١٠. حمد الشرباصي: الغزالي ، دار الجيل – بيروت ١٣٩٩ م ، ١٩٧٩ م.

١١. أبلتون: جمهورية أفلاطون (ترجمة حنا خباز إلى العربية) ، دار العلم ، بيروت ، لبنان.
١٢. أرسطو طاليس ، سياسة ، ترجمة أحمد لطفي السيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨
١٣. جون ديوي وإيفلين ديري: مدرسة المستقبل ، ترجمة عبد الفتاح المنياوي ، مكتبة النهضة المصرية.
١٤. بشير حاج التوم: ما هي فلسفة التربية والتعليم ، الطبعة الأولى ، دار المقاصد الخيرية ، مكتبة الوطن الإسلامية ، بيروت ، ١٤ آذار – ١٩٨٢ م.
١٥. نجيب بلدي: ديكارت ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٩
١٦. فتحي الديب: الاتجاهات المعاصرة في تدريس العلوم ، دار القلم ، الكويت ١٩٧٤
١٧. أحمد حسين اللقاني: المنهاج ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
١٨. الدمرداس سرحان ومنير كامل: دورة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤ م.
١٩. عبد الغني عبود: في التربية الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ م.
٢٠. فاروق منصور: منهج الرسول وأسس التربية والتعليم ، قطر ، ص / ٨١ ، رجب ٧.١ هـ.
٢١. محمد الفيصل: القرآن أساس التربية ٣/١٤ هـ.
٢٢. نوعية محمد عواد: حقوق الطفل في الإسلام ، دار النصر الإسلامية ، القاهرة ، نشر وتوزيع وتصوير دار الفضيلة ، ١٩٩١ م.